والهُجْر : الخَنَا في القول والفُحْش . يقال : أَهْجَر في مَنْطقه اذا جاء بالخَنَا والقَبيح من القول . يقول : لا يستمعون من القول اِلا الهُجْر .

و قولُه : ولا يُعْتَق مُحَرَّرَهُم . والمُحَرَّر : الذي جُعل حُرّاً أي : اُعْتِق . قال اللّه جلّ وعزّ حكاية عن أم مريم : اِنّي نَذَرْتُ لك ما في بَطْني مُحَرّراً أي : عتيقاً لك من الخِدْمة والتّعبيد للدنيا وجعلته لك يعبدك وهذه حُجّة من زَعم انّ الوَلَد كالمِلْك لأنّ النَذْر لا يكون اِلاّ فيما يُمْلَك .

وأراد أبو الدرداء : انهم اذا اعتقوا عبداً لم يُطْلِقوه ولكنّهم يستخدمونه كما يُسْتخدم العبد فمتى أراد فراقهم ادّعوا رِقّه .

يقال : اعتقت الغلام فعَتَق يعتِق عِتْقاً وعَتَاقة .

وقال أبو محمد في حديث أبى الدرداء رضي اللّه عنه انه قال : خيرُ نسائكم التي تَدْخل قَيْساً وتَخْرُج مَيْساً وتملأ بيتها أقِطاً وحَيْساً وشرّ نسائكم السّلْقَعَة التي تسمع لأضراسها قَعْقَعَة ولا تزال جارتها مُفَزّعة